

الباب الثاني: الإطار النظري

أ. الإجهاض

١. التعريف

ترد مسألة الإجهاض في المصطلحات العربية تحت لفظي الإجهاض والإسقاط، وقد تناولت معاجم اللغة، مثل المصباح والقاموس ولسان العرب، هذين اللفظين في ضوء اشتقاقهما من مادة «جهض». كما ميّز المعجم الوسيط بين الإجهاض، الذي يُطلق على خروج الجنين قبل إتمام الشهر الرابع، والإسقاط، الذي يُطلق على إخراج الجنين فيما بين الشهر الرابع والشهر السابع. أما في كتب الفقه الإسلامي، فإن مصطلحي الإجهاض وإسقاط الحمل يدلان في الأصل على فعل إسقاط الحمل أو إخراجه من الرحم قبل اكتمال الولادة.^{٢٢} وفي علم التوليد وأمراض النساء، يُعرّف الإجهاض بأنه إنهاء الحمل باستخدام الأدوية أو التدخل الجراحي بعد انغراس البويضة وقبل بلوغ الجنين مرحلة القدرة على الحياة خارج الرحم، أي قبل بلوغ عمر الحمل اثنين وعشرين أسبوعاً.^{٢٣}

²² "Al-ljhād," *Al-Mawsu'ah al-Fiqhiyyah al-Kuwaitiyyah* (Kuwait: Wizārat al-Awqāf wa al-Syuūn al-Islāmiyyah, 1983), 2:56, <https://shamela.ws/book/11430/667>.

²³ Maidina Rahmawati, Arinta Dea Dini Singgi, and Erasmus A.T. Napitupulu, *Penyelenggaraan Kebijakan Aborsi Aman, Bermutu, Dan Bertanggung Jawab Sesuai Dengan UU Kesehatan Di Indonesia* (Jakarta Selatan: Institute for Criminal Justice Reform (ICJR), 2021), <https://icjr.or.id/wp-content/uploads/2022/01/ICJR-Penyelenggaraan-Kebijakan-Aborsi-Aman-Bermutu-dan-Bertanggung-Jawab-sesuai-dengan-UU-Kesehatan-di-Indonesia.pdf>.

وبناء على ما تقدم، يُقصد بالإجهاض في هذا البحث إنهاء الحمل قبل اكتمال الولادة، وهو في الأصل فعل محظور بموجب القانون الوضعي الإندونيسي، غير أنه قد يُستثنى في حالات معينة وفقا لأحكام التشريعات النافذة.

٢. أنواع الإجهاض

ينقسم الإجهاض في المجال الصحي، بوجه عام، إلى نوعين، هما:

- أ. الإجهاض التلقائي (*Abortus Spontaneus*): هو انتهاء الحمل بصورة طبيعية دون تدخل متعمد لإنهائه، ويحدث غالبا نتيجة عوامل بيولوجية أو طبية تؤثر في سير الحمل.^{٢٤}
- ب. الإجهاض المتعمد: (*Abortus Provocatus*) وهو إنهاء الحمل عمداً باستخدام الأدوية أو من خلال إجراءات طبية معينة.^{٢٥} وينقسم الإجهاض المتعمد في تطوره إلى نوعين، هما:
 - أ) الإجهاض الطبي (*Abortus Provocatus Medicinalis*): هو إنهاء الحمل استنادا إلى مؤشرات طبية، بقصد حماية حياة الأم وسلامتها، أو بسبب حالات معينة تتعلق بالجنين، وفقا للأحكام المعمول بها.

²⁴ Engga Lift Irwanto and Khairani, "Tinjauan Yuridis Terhadap Perbuatan Aborsi Akibat Pemerkosaan Berdasarkan Ketentuan Peraturan Perundang-Undangan," *Unes Journal of Swara Justisia* 7, no. 4 (January 2024): 1294–307, <https://doi.org/10.31933/ujsj.v7i4.441>.

²⁵ Asra Sakira, "Aborsi dan Hak Kesehatan, Reproduksi Perempuan dalam Hukum Islam dan Hukum Negara."

ب) الإجهاض الجنائي (*Abortus Provocatus Criminalis*):

هو إنهاء الحمل عمدا دون أن يستند إلى مؤشرات طبية أو إلى

سبب يقرّه القانون.^{٢٦}

ومن منظور الفقه الإسلامي، يُعرف الإجهاض الطبي (*Abortus*

Provocatus Medicinalis) بالإجهاض العلاجي أو الإجهاض

الاضطراري، وهو الإجهاض الذي يُجرى استنادا إلى حاجة طبية أو حالة

ضرورية يقرّها الشرع. أما الإجهاض الجنائي (*Abortus Provocatus*

Criminalis) فيُعرف بالإجهاض الإجرامي، وهو الإجهاض الذي يُجرى

دون سبب معتبر شرعا. ويتمثل الإجهاض الذي يخضع للتجريم في الإجهاض

المتعمد (*Abortus Provocatus*)، في حين أن الإجهاض التلقائي

(*Abortus Spontaneus*) الذي يحدث بصورة طبيعية لا تترتب عليه

المسؤولية الجنائية.^{٢٧}

ويُعدّ الإجهاض المتعمد (*Abortus Provocatus*) من الأفعال التي

يجرمها القانون، في حين أن الإجهاض التلقائي (*Abortus Spontaneus*)

الذي يحدث بصورة طبيعية لا تترتب عليه مسؤولية جنائية. والأصل في

²⁶ Tsabitha Afnan Putri Wahyudhi and Beniharmoni Harefa, "Penentuan Status Korban Pemerkosaan Guna Melakukan Aborsi Pasca Pengesahan Undang-Undang Nomor 1 Tahun 2023," *JURNAL MERCATORIA* 16, no. 1 (June 2023): 63–70, <https://doi.org/10.31289/mercatoria.v16i1.9439>.

²⁷ Ririn Fauziyah and Burhanatut Dyana, "ABORSI DALAM KONTROVERSI PARA FUQAHA," *Al Maqashidi : Jurnal Hukum Islam Nusantara* 3, no. 1 (June 2020): 24–34, <https://doi.org/10.32665/almaqashidi.v3i1.866>.

الإجهاض المتعمد هو الحظر، غير أنه يُستثنى من ذلك الإجهاض الواقع بالنسبة إلى ضحية جريمة الاغتصاب أو غيرها من جرائم العنف الجنسي التي يترتب عليها حدوث الحمل، شريطة ألا يتجاوز عمر الحمل أربعة عشر أسبوعاً، أو أن يكون ذلك في حالة وجود ضرورة طبية، وفقاً لما تقضي به المادة (٤٦٣) من قانون العقوبات.

ب. العنف الجنسي

١. التعريف

يتكوّن مصطلح العنف الجنسي من لفظي «العنف» و«الجنسي». ويُقصد بالعنف كل فعل ينطوي على الإيذاء أو الإضرار أو الإكراه الواقع على الغير.^{٢٨} أما الجنسي، فيُقصد به ما يتصل بالجنس أو بالعلاقة الجنسية.^{٢٩} ومن الناحية القانونية، عرّف القانون الإندونيسي رقم (١٢) لسنة ٢٠٢٢ بشأن الجرائم المتعلقة بالعنف الجنسي الجريمة المتعلقة بالعنف الجنسي بأنها كل فعل تتوافر فيه أركان الجريمة المنصوص عليها في هذا القانون أو في غيره من التشريعات التي يحددها القانون المذكور.^{٣٠}

²⁸ "Arti Kata Keras - Kamus Besar Bahasa Indonesia (KBBI) Online," accessed June 9, 2026, <https://kbbi.web.id/keras>.

²⁹ "Arti Kata Seksual - Kamus Besar Bahasa Indonesia (KBBI) Online," accessed June 9, 2026, <https://kbbi.web.id/seksual>.

³⁰ Pemerintah Pusat, *Undang-Undang Republik Indonesia Nomor 12 Tahun 2022 Tentang Tindak Pidana Kekerasan Seksual*, pasal 1.

وبناءً على هذه التعريفات، يُقصد بالعنف الجنسي كل فعل يتعلق بالنشاط الجنسي ويُرتكب بالإكراه أو التهديد أو الخداع أو استغلال حالة الضحية أو دون موافقتها، ويُعد جريمة إذا توافرت فيه أركان الجريمة وفقاً لأحكام التشريعات. ومع ذلك، لا تشمل المادة (٤٦٣) من قانون العقوبات جميع جرائم العنف الجنسي، وإنما تتعلق بالحمل الناتج عن جريمة الاغتصاب أو غيرها من جرائم العنف الجنسي التي تؤدي إلى حدوث الحمل. وتشمل هذه الجرائم، وفقاً للمادة المذكورة، الإكراه على ممارسة الدعارة، والاستغلال الجنسي، والاسترقاق الجنسي. ولذلك، يقتصر هذا البحث على هذه الجرائم.

٢. جرائم العنف الجنسي المفضية إلى الحمل أ. الاغتصاب

تنص المادة (٤٧٣) من قانون العقوبات على أن الاغتصاب يتحقق بإكراه شخص على الجماع باستعمال العنف أو التهديد بالعنف، أو في حالات تنتفي فيها موافقة الضحية بصورة صحيحة على الجماع. وتشمل هذه الأحكام الجماع الواقع باستعمال العنف أو التهديد به، أو نتيجة إيهام الضحية بهوية الزوج أو الزوجة، وكذلك الجماع مع طفل، أو مع شخص فاقد الوعي أو عاجز عن مقاومة الفعل، أو مع شخص ذي إعاقة ذهنية أو فكرية عن طريق إساءة

استغلال حالته أو إيهامه. كما تشمل أحكام الاغتصاب التي تقع في إطار العلاقة الزوجية، التي لا تُبشر الدعوى الجنائية بشأنها إلا بناءً على شكوى من الضحية.^{٣١}

ب. جرائم أخرى من العنف الجنسي

أ) الإكراه على ممارسة الدعارة: هو إجبار شخص على ممارسة الدعارة أو البغاء باستخدام العنف أو التهديد أو الخداع أو استغلال حالته، بقصد الحصول على منفعة للجاني أو لغيره.^{٣٢}

ب) الاستغلال الجنسي: هو استغلال شخص لأغراض جنسية من خلال إساءة استخدام السلطة أو علاقة التبعية أو حالة الضعف أو بأي وسيلة أخرى تؤدي إلى سلب حرية الضحية، لتحقيق منفعة أو مصلحة جنسية للجاني أو لغيره.^{٣٣}

ت) الاسترقاق الجنسي: هو إخضاع شخص لسلطة الجاني أو سيطرته بما يفقده حريته، واستغلاله لأغراض جنسية.^{٣٤}

٣. آثار العنف الجنسي على المرأة

³¹ Pemerintah Pusat, *Undang-Undang Nomor 1 Tahun 2023 Tentang Kitab Undang-Undang Hukum Pidana*, pasal 473.

³² Muhammad Rizaldi Warneri, Arianda Lastiur Paulina, and Marsha Maharani, *Modul Penanganan Perkara Tindak Pidana Kekerasan Seksual* (Jakarta: Indonesia Judicial Research Society, 2023), 56.

³³ Pemerintah Pusat, *Undang-Undang Republik Indonesia Nomor 12 Tahun 2022 Tentang Tindak Pidana Kekerasan Seksual*, pasal 12.

³⁴ Pemerintah Pusat, *Undang-Undang Republik Indonesia Nomor 12 Tahun 2022 Tentang Tindak Pidana Kekerasan Seksual*, pasal 13.

أ. الآثار النفسية

يُخْلَف العنف الجنسي آثارًا نفسية خطيرة على المرأة، فيُصيبها بالصدمة النفسية واضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب والقلق. وقد تسترجع الضحية ذكريات التجربة الصادمة، وترى الكوابيس، وتشعر بالخوف المفرط، وتعاني اضطرابًا في انفعالاتها. وقد تفقد كذلك ثقتها بنفسها، وتنزل عن محيطها الاجتماعي، وتجد صعوبة في التركيز، وقد تتفاقم حالتها النفسية في الحالات الشديدة.^{٣٥}

ب. الآثار الجسدية

قد يلحق العنف الجنسي بالمرأة أضرارًا جسدية خطيرة، فيُسبب لها الجروح والكدمات، والعدوى المنقولة جنسياً، بما فيها فيروس نقص المناعة البشرية (HIV)، كما قد يؤدي إلى حدوث حمل غير مرغوب فيه. وقد تُصاب الضحية كذلك باضطرابات في أعضائها التناسلية، وتعاني الألم والنزيف واضطرابات النوم، وقد تتراجع حالتها الصحية العامة، كما قد تنشأ لديها مشكلات صحية مزمنة نتيجة استمرار التوتر لفترات طويلة.^{٣٦}

ت. الآثار الاجتماعية

³⁵ Amanda Deviana et al., "Analisis Dampak Kekerasan Seksual terhadap Perempuan," *Jurnal Penelitian Ilmiah Multidisipliner* 2, no. 01 (June 2025): 1503–19.

³⁶ Yosua Rony and Hudi Yusuf, "TINJAUAN KRIMINOLOGIS TERHADAP KEKERASAN SEKSUAL PADA PEREMPUAN," *Jurnal Intelek Dan Cendekiawan Nusantara* 1, no. 2 (May 2024): 1868–77.

يترتب على العنف الجنسي آثار اجتماعية متعددة، فتتعرض الضحية في كثير من الأحيان للوصم والتمييز والإقصاء من محيطها الاجتماعي، مما يحد من تفاعلها مع الآخرين ويؤثر في علاقاتها الاجتماعية. كما يؤدي ضعف الدعم الاجتماعي وانخفاض الثقة بالنظام القانوني في كثير من الحالات إلى تردد الضحية في الإبلاغ عما تعرضت له، الأمر الذي يزيد من صعوبة تعافيتها وحصولها على العدالة.³⁷

وتكشف هذه الآثار النفسية والجسدية والاجتماعية مجتمعة عن الأعباء التي قد تتحملها ضحية الحمل الناشئ عن العنف الجنسي. وتُعد هذه الظروف من الاعتبارات التي أسهمت في ظهور سياسة تتيح استثناء ضحايا جريمة الاغتصاب أو غيرها من جرائم العنف الجنسي التي يترتب عليها حدوث الحمل من الحظر العام للإجهاض.

ج. عمر الحمل

يُقصد بعمر الحمل المدة التي تُحسب عادةً بعدد الأيام أو الأسابيع، ابتداءً من اليوم الأول لآخر دورة شهرية (HPHT). ويُحدّد عمر الحمل لدى المرأة التي تنتظم دورتها الشهرية بالاعتماد على تاريخ آخر دورة شهرية، بينما

³⁷ Yunita Adinda Wulandari and Yusuf Saefudin, "DAMPAK PSIKOLOGIS DAN SOSIAL PADA KORBAN KEKERASAN SEKSUAL: PERSPEKTIF VIKTIMOLOGI," *Jurnal Review Pendidikan Dan Pengajaran* 7, no. 1 (January 2024): 296–302, <https://doi.org/10.31004/jrpp.v7i1.23623>.

يمكن تحديده لدى المرأة التي لا تنتظم دورتها الشهرية من خلال الفحص السريري أو التصوير بالموجات فوق الصوتية.^{٣٨} (USG)

وبناءً على عمر الحمل، يُقسَّم تطور الجنين من الناحية الطبية إلى عدة مراحل، على النحو الآتي:

١. الشهر الأول (من الأسبوع الأول إلى الأسبوع الرابع): يبدأ الحمل بحدوث الإخصاب، ثم تنقسم اللاحقة وتستقر في بطانة الرحم. وفي نهاية الشهر الأول تبدأ البُنى الأولية للأعضاء الرئيسة في التكوّن، ومنها الدماغ والقلب والجهاز العصبي والعمود الفقري.
٢. الأسبوع الثامن (الشهر الثاني): يشهد الجنين خلال هذه المرحلة نموًا سريعًا؛ إذ يبدأ القلب بضخ الدم، وتصبح أطرافه أكثر اكتمالًا، وتتضح ملامح الوجه والدماغ بدرجة أكبر، كما تبدأ الأذنان والعظام والعضلات في النمو.
٣. الأسبوع الثاني عشر (الشهر الثالث): يكون الجنين قد انتقل من مرحلة المضغّة إلى مرحلة الجنين، ويمكن الكشف عن نبض قلبه باستخدام التصوير بالموجات فوق الصوتية. (USG) كما تبدأ حركاته الأولى في الظهور، ويمكن التعرف على جنسه بدرجة أولية، وتبدأ الكليتان في أداء وظيفتهما وإنتاج البول.

³⁸ World Health Organization, *Clinical Practice Handbook for Quality Abortion Care*, glossarium.

٤. الأسبوع السادس عشر (الشهر الرابع): تزداد أعضاء الجنين نضجًا خلال هذه المرحلة، ويبدأ الجهاز العصبي في أداء وظائفه، كما تصبح حركات قبض اليدين والركل أكثر نشاطًا، ويمكن سماع نبض قلب الجنين باستخدام جهاز دوبلر (Doppler)، ويبلغ وزن الجنين نحو ٠,٢ كيلوغرام.^{٣٩}

في الممارسة الطبية، تقع مدة الحمل البالغة أربعة عشر أسبوعًا في نهاية الثلث الأول وبداية الثلث الثاني من الحمل. وفي هذه المرحلة تكون معظم الأعضاء الأساسية للجنين قد تَكَوَّنَتْ، ويستمر نموه وتطوره بصورة أكثر تعقيدًا. ومن ثم، تكتسب مدة الحمل أهمية بالغة في تحديد حدود التدخلات الطبية المتعلقة بالصحة الإنجابية، بما في ذلك إجراءات الإجهاض. وإلى جانب المنظور الطبي، تناول الفقه الإسلامي مراحل تكوّن الجنين وتطوره في ضوء الحديث النبوي الوارد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، الذي بيّن مراحل خلق الإنسان في رحم أمه، بدءًا من النطفة، ثم العلقة، ثم المضغة، ثم نفخ الروح فيه. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

عن عبد الله رضي الله عنه قال: « حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ

³⁹ Dartiwen and Yati Nurhayati, *Asuhan Kebidanan pada Kehamilan*, 1st ed. (Yogyakarta: Penerbit Andi, 2019), 57–58.

الملك فينفخ فيه الروح، ويُؤمر بأربع كلمات، فيكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد.^{٤٠}

ويدل الحديث على تتابع مراحل تكوّن الجنين في الرحم، وانتقاله من طور النطفة إلى طور العلقة، ثم إلى طور المضغة، ثم نفخ الروح فيه، وهي مراحل لها صلة بالأحكام الفقهية المتعلقة بالجنين والإجهاض.

واستناداً إلى هذا الحديث، يمكن بيان مراحل تكوّن الجنين في الفقه الإسلامي على النحو الآتي:

١. مرحلة النطفة: تُعد مرحلة النطفة المرحلة الأولى من خلق الإنسان، كما ورد في الحديث المروي عن ابن مسعود رضي الله عنه. ويفهم العلماء النطفة عمومًا بأنها ماء الرجل بعد اختلاطه ببويضة المرأة، ثم يتحول هذا الناتج إلى بداية الجنين ويستقر في الرحم في موضع يُسمى القرار المكين. ومع وجود اختلاف بين العلماء في تفسير عبارة «يُجمع خلقه» وفي مدة هذه المرحلة، فإنهم يتفقون في الجملة على أن مرحلة النطفة تمثل بداية تكوّن حياة الإنسان من خلال حدوث الإخصاب واستقرار ناتجه في الرحم، باعتبار ذلك بداية نمو الجنين.

٢. مرحلة العلقة: تأتي مرحلة العلقة في المرحلة الثانية من مراحل تكوّن الجنين بعد مرحلة النطفة. وقد ذهب جمهور العلماء إلى تفسير العلقة بأنها قطعة

⁴⁰ Musa Shahin Lashin, *Fath Al-Mun'im Syarah Shahih Muslim*, 1st ed. (Kairo: Dar Al-Shorouk, 2002), 155, <https://shamela.ws/book/13960/5719>.

من الدم تتعلق بالرحم، وتستمر هذه المرحلة أربعين يومًا. في حين فسرها بعض العلماء بأنها ما يعلق بالرحم ويلتصق بجداره، أخذًا من المعنى اللغوي للفظ العلقه. وعلى الرغم من اختلاف العلماء في بيان حقيقة العلقه ومدة هذه المرحلة، فإنها تُفهم في الجملة على أنها طور من أطوار تكون الجنين يسبق انتقاله إلى مرحلة المضغة.

٣. مرحلة المضغة: أتت مرحلة المضغة في المرحلة الثالثة من مراحل تكون الجنين، بعد مرحلة العلقه، وتمثل الطور الثالث الذي يستمر أربعين يومًا. والمضغة في أصل اللغة قطعة من اللحم قدر ما يُمضغ، وقد وصف القرآن الكريم هذه المرحلة بقوله تعالى: ﴿ثُمَّ مِنْ مَضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾. وقد بين العلماء أن المضغة المخلقة هي التي يظهر فيها ابتداء تشكّل الجنين وتكون أعضائه، في حين أن المضغة غير المخلقة هي التي لم يكتمل فيها التشكّل. وقد يترتب على عدم اكتمال عملية التكوّن في هذه المرحلة سقوط الجنين قبل انتقاله إلى المراحل اللاحقة.

٤. مرحلة نفخ الروح: تمثل مرحلة نفخ الروح المرحلة التي يهب الله فيها الجنين الروح، فيكتسب بذلك صفة الحياة الإنسانية. وذهب جمهور العلماء إلى أن نفخ الروح يكون بعد مرور مائة وعشرين يومًا، أي أربعة أشهر من بداية الحمل، استنادًا إلى الحديث المروي عن ابن مسعود رضي الله عنه. في حين ذهب بعض العلماء، استنادًا إلى الحديث المروي عن حذيفة بن

أسيد رضي الله عنه، إلى أن نفخ الروح يكون بعد نحو اثنين وأربعين يومًا من بداية الحمل. ويرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف العلماء في تفسير ألفاظ الأحاديث المتعلقة بمراحل تكوّن الجنين.^{٤١}

يُعدّ حدّ عمر الحمل من المسائل المهمة في دراسة الإجهاض، لما يكشف عنه من مدى تطور الجنين ومراحل تكوّنه. ويرتبط عمر الحمل في الفقه الإسلامي بمراحل خلق الإنسان، وباختلاف العلماء في تحديد وقت نفخ الروح فيه، في حين يُعتمد في المجال الطبي وفي التشريع الوضعي معيارًا لتحديد مدى مشروعية الإجهاض من عدمها. وفي هذا السياق، يقع حدّ عمر الحمل البالغ أربعة عشر أسبوعًا، أي ثمانية وتسعين يومًا، المنصوص عليه في المادة (٤٦٣) من قانون العقوبات، بين الرأيين الواردين في تحديد وقت نفخ الروح؛ فقد تجاوز اثنين وأربعين يومًا التي استند إليها بعض العلماء في ضوء حديث حذيفة بن أسيد رضي الله عنه، ولم يبلغ مائة وعشرين يومًا التي ذهب إليها جمهور العلماء استنادًا إلى حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. ومن ثم، تكتسب هذه المدة أهمية في تحليل وضع الجنين، وهو ما يُبحث في المباحث اللاحقة.

د. تنظيم الإجهاض لضحايا العنف الجنسي في القانون الوضعي الإندونيسي

شهد تنظيم الإجهاض المتعلق بالحمل الناتج عن جريمة الاغتصاب وغيرها من جرائم العنف الجنسي التي يترتب عليها حدوث الحمل تطورًا في

⁴¹ Abdul Majid, "PERSPEKTIF ULAMA HADIS DAN ILMU KEDOKTERAN TENTANG FASE PERKEMBANGAN EMBRIO."

التشريعات الإندونيسية. وشمل هذا التطور أسباب إبادة الإجهاض، وحدّ عمر الحمل، والشروط والإجراءات اللازمة لإجرائه. ففي قانون العقوبات القديم، ولا سيما المواد (٣٤٦-٣٤٩)، لم يرد فيه تحديد لحدّ عمر الحمل، لأن الإجهاض كان محظورًا بصورة عامة دون استثناء. ثم بدأ التغيير من خلال القانون رقم ٣٦ لسنة ٢٠٠٩ بشأن الصحة، الذي أباح الإجهاض في حالات الطوارئ الطبية والحمل الناتج عن الاغتصاب، على ألا يتجاوز عمر الحمل ستة أسابيع من اليوم الأول لآخر دورة شهرية. ثم فُصّلت هذه الأحكام في اللائحة الحكومية رقم ٦١ لسنة ٢٠١٤ بشأن الصحة الإنجابية، التي حددت حدّ عمر الحمل بأربعين يومًا من اليوم الأول لآخر دورة شهرية، مع اشتراط استيفاء الشروط الطبية والإدارية المقررة لضحايا الاغتصاب.

ثم جاء القانون رقم (١) لسنة ٢٠٢٣ بشأن قانون العقوبات، فنصّ في المادة (٤٦٣) على رفع الحد الأقصى لمدة الحمل إلى أربعة عشر أسبوعًا بالنسبة إلى ضحية جريمة الاغتصاب أو غيرها من جرائم العنف الجنسي التي يترتب عليها حدوث الحمل، مع الإبقاء على حالة الإبادة المقررة عند قيام حالة من حالات الطوارئ الطبية. واستنادًا إلى هذا التطور التشريعي، ينصرف البحث فيما يأتي إلى بيان التنظيم النافذ حاليًا، وما صدر في شأنه من تشريعات تنفيذية.

أ. حكم الإجهاض في المادة (٤٦٣) من قانون العقوبات: تنص المادة (٤٦٣) من القانون رقم (١) لسنة ٢٠٢٣ بشأن قانون العقوبات على ما يأتي: " (١) تُعاقب كل امرأة تُجري إجهاضاً بالحبس مدة لا تتجاوز أربع سنوات. (٢) لا تسري أحكام الفقرة (١) إذا كانت المرأة ضحية لجريمة الاغتصاب أو غيرها من جرائم العنف الجنسي التي يترتب عليها حدوث الحمل، وكان عمر الحمل لا يتجاوز أربعة عشر أسبوعاً، أو كانت لديها مؤشرات على حالة طبية طارئة. " ^{٤٢} وبناءً على هذا النص، فإن الأصل هو تجريم الإجهاض ومعاقبة المرأة التي تُجرّبه. غير أن الحكم المذكور يقرر استثناءً بالنسبة إلى المرأة التي تكون ضحية لجريمة الاغتصاب أو غيرها من جرائم العنف الجنسي التي يترتب عليها حدوث الحمل، بشرط ألا يتجاوز عمر الحمل أربعة عشر أسبوعاً أو أن توجد مؤشرات على حالة طبية طارئة. ويدل هذا الحكم على أن القانون الإندونيسي يقرّ حالات معينة تبيح إجراء الإجهاض.

ب. تنظيم الإجهاض في القانون رقم (١٧) لسنة ٢٠٢٣ بشأن الصحة: ونظّم القانون رقم (١٧) لسنة ٢٠٢٣ بشأن الصحة، في المادة (٦٠)، أحكام الإجهاض، فقرّر عدم جوازه من حيث الأصل، واستثنى من ذلك الحالات التي أجازها قانون العقوبات. وقصر إجراء الإجهاض على

⁴² Pemerintah Pusat, Undang-Undang Nomor 1 Tahun 2023 Tentang Kitab Undang-Undang Hukum Pidana, pasal 463.

الممارسين الصحيين المؤهلين ذوي الكفاءة، وفي المنشآت الصحية المستوفية للشروط المقررة، مع اشتراط الحصول على موافقة المرأة الحامل وزوجها، باستثناء حالة الحمل الناتج عن الاغتصاب. ثم جاءت المادة (٦١) لتقرر دور الحكومة والمجتمع في الوقاية من ممارسات الإجهاض غير الآمنة، في حين أحالت المادة (٦٢) تنظيم الأحكام التفصيلية إلى لائحة حكومية، وهو ما تُرجم تشريعياً بصدور اللائحة الحكومية رقم (٢٨) لسنة ٢٠٢٤.^{٤٣}

ج. أحكام تقديم خدمات الإجهاض في اللائحة الحكومية رقم (٢٨) لسنة ٢٠٢٤: نظمت اللائحة الحكومية رقم (٢٨) لسنة ٢٠٢٤ أحكام تقديم خدمات الإجهاض في المواد (١١٦-١٢٤). وأكدت هذه اللائحة أن إجراء الإجهاض لا يجوز إلا في حالات الطوارئ الطبية أو بالنسبة إلى ضحية جريمة الاغتصاب أو غيرها من جرائم العنف الجنسي التي يترتب عليها حدوث الحمل. وتشمل حالات الطوارئ الطبية الحالات التي تهدد حياة الأم أو صحتها، وكذلك الحالات التي يعاني فيها الجنين من عيب خلقي أو اضطراب جيني شديد يجعله غير قادر على الحياة خارج الرحم. وفي حالة الحمل الناتج عن جريمة الاغتصاب أو غيرها من جرائم العنف الجنسي التي يترتب عليها حدوث الحمل، يشترط تقديم ما يثبت ذلك،

⁴³ Pemerintah Pusat, *Undang-Undang Nomor 17 Tahun 2023 Tentang Kesehatan* (Jakarta: Pemerintah Pusat, 2023), pasal 60-63, <https://peraturan.bpk.go.id/Details/258028/uu-no-17-tahun-2023>.

من خلال شهادة طبيب تتضمن بيان عمر الحمل، وإفادة من المحقق بشأن وجود اشتباه بوقوع الجريمة. كما تنظم هذه اللائحة الشروط المتعلقة بالمنشآت الصحية، والعاملين في المجال الطبي المخولين بإجراء الإجهاض، وفريق التقييم، والموافقة على الإجراء، وتقديم المرافقة والاستشارة قبل الإجراء وبعده، فضلاً عن حماية الضحية والطفل المولود.^{٤٤}

د. اللائحة الوزارية لوزارة الصحة رقم (٢) لسنة ٢٠٢٥: تُعدّ اللائحة الوزارية لوزارة الصحة رقم (٢) لسنة ٢٠٢٥ من اللوائح التنفيذية التي تنظم الجوانب الفنية لتقديم خدمات الإجهاض، استناداً إلى القانون رقم (١٧) لسنة ٢٠٢٣ بشأن الصحة واللائحة الحكومية رقم (٢٨) لسنة ٢٠٢٤. وتشمل أحكامها معايير تقديم الخدمات، ومتطلبات العاملين في المجال الطبي، وفريق التقييم، والمنشآت الصحية، والمرافقة والاستشارة، فضلاً عن الوثائق الإدارية التي يجب استيفاؤها قبل تقديم خدمات الإجهاض.^{٤٥}

هـ. منظور الفقه الإسلامي في إندونيسيا من إجهاض ضحايا العنف الجنسي

يرى ت.م. حسبي الصديقي، كما نقله أحمد رفيق، أن الفقه الإسلامي هو ثمرة اجتهاد علماء الشريعة في تطبيق الأحكام الشرعية للإجابة عن مختلف

⁴⁴ Pemerintah Pusat, Peraturan Pemerintah Nomor 28 Tahun 2024 Tentang Peraturan Pelaksanaan Undang-Undang Nomor 17 Tahun 2023 Tentang Kesehatan (Jakarta: Pemerintah Pusat, 2024), pasal 116-124, <https://peraturan.bpk.go.id/Details/294077/pp-no-28-tahun-2024>.

⁴⁵ Kementerian Kesehatan, Peraturan Menteri Kesehatan Nomor 2 Tahun 2025 Tentang Penyelenggaraan Upaya Kesehatan Reproduksi (Jakarta: Kementerian Kesehatan, 2025), BAB VI, <https://peraturan.bpk.go.id/Details/314518/permenkes-no-2-tahun-2025>.

المسائل التي تتطور في المجتمع.^{٤٦} ويتجسد الفقه الإسلامي في إندونيسيا في جملة من الفتاوى والقرارات الصادرة عن المؤسسات الدينية الإسلامية، ومن أبرزها مجلس العلماء الإندونيسي (MUI)، والمحمدية (Muhammadiyah)، ونهضة العلماء (NU)، إذ تناولت هذه المؤسسات بالبحث والنظر جملة من القضايا المعاصرة، ومن بينها مسألة الإجهاض. وبناء على ذلك، يتناول هذا البحث موقف الفقه الإسلامي في إندونيسيا من إجهاض الحمل الناتج عن العنف الجنسي من خلال آراء هذه المؤسسات الثلاث، بوصفها نماذج للاجتهاد الفقهي المؤسسي في إندونيسيا، ولا سيما فيما يتعلق بتحديد الحد الأقصى لعمر الحمل الذي تجوز فيه إباحة الإجهاض لضحايا العنف الجنسي.

١. الفتوى

تُعرّف الفتوى في معجم اللغة الإندونيسية بأنها جواب أو قرار أو رأي يصدر عن المفتي في مسألة من مسائل الحكم الشرعي.^{٤٧} وأما اصطلاحًا، فقد عرّف الشاطبي الفتوى، أو الإفتاء، بأنها بيان الحكم الشرعي لمن استفتى في مسألة من المسائل، وهي غير ملزمة للمستفتي.^{٤٨} وبين يوسف القرضاوي أن الفتوى هي بيان الحكم الشرعي في مسألة

⁴⁶ Zainuddin Ali, *Hukum Islam: Pengantar Ilmu Hukum Islam di Indonesia* (Sinar Grafika, 2022), 3.

⁴⁷ "Arti Kata Fatwa - Kamus Besar Bahasa Indonesia (KBBI) Online," accessed June 10, 2026, <https://kbbi.web.id/fatwa>.

⁴⁸ Abu Ishaq Ibrahim ibn Mas'ud al-Syatibi, *Al-Muwafaqat Fi Ushul al-Ahkam*, Juz IV (Beirut: Dar al-Rasyad al-Haditsah, n.d.), 141.

معينة جوابًا عن سؤال يقدمه فرد أو جماعة طلبًا لمعرفة الحكم الشرعي المتعلق بها.⁴⁹ وعلى الرغم من أن الفتوى لا تتمتع بقوة إلزامية مماثلة للقوانين واللوائح، فإن لها دورًا مهمًا بوصفها مرجعًا دينيًا حيًا يتطور في المجتمع المسلم الإندونيسي (living law) وفي هذا البحث، تُستخدم فتوى مجلس العلماء الإندونيسي (MUI)، وآراء المحمدية (Muhammadiyah) ونهضة العلماء (NU)، أساسًا لتحليل حدّ عمر الحمل بوصفه شرطًا لإباحة الإجهاض لضحايا العنف الجنسي.

٢. فتوى مجلس العلماء الإندونيسي (MUI) رقم (٤) لسنة ٢٠٠٥ بشأن الإجهاض

أصدر مجلس العلماء الإندونيسي (MUI) في سنة ٢٠٠٥ فتوى رقم (٤) لسنة ٢٠٠٥ بشأن الإجهاض، لتكون مرجعًا في بيان الحكم الشرعي للإجهاض في المجتمع الإندونيسي. وقد جاءت هذه الفتوى في سياق تزايد ممارسات الإجهاض التي تُجرى دون مراعاة للأحكام الشرعية ومتطلبات السلامة، فوضعت أحكامًا تتعلق بمشروعية الإجهاض وضوابطه، استنادًا إلى أصول الشريعة الإسلامية ومقاصدها.

ومن الأدلة الشرعية التي استندت إليها هذه الفتوى ما يأتي:

﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ

⁴⁹ Yusuf Qardlawy, *Al-Fatwa Baina al-Inshibath Wa al-Tasayyub* (Mesir: Dar al-Qalam, n.d.), 5.

مِنْهَا وَمَا بَطَنٌ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّكُمْ بِهِ
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١٥١) وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ
أَشُدَّهُ وَآوَفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ
فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾

وتتضمن الآيتان النهي عن قتل الأولاد، والنهي عن قتل النفس التي
حرّم الله قتلها إلا بالحق، مما يدل على حرمة الاعتداء على النفس الإنسانية
ووجوب المحافظة عليها. كما استندت الفتوى إلى قول الله تعالى في سورة
الإسراء:

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا
كَبِيرًا﴾ (٣١)

وتدل الآية على النهي عن قتل الأولاد خشية الفقر، وبيان عظم إثم هذا
الفعل، وهو ما يؤكد أصل المحافظة على النفس وتحريم الاعتداء عليها.

حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، الذي رواه البخاري، في بيان
مراحل خلق الإنسان في رحم أمه قبل نفخ الروح فيه، قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: "إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ
عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ

⁵⁰ Al-Qur'ān al-Karīm (n.d.), QS. al-An'ām [6]: 151–152.

⁵¹ Al-Qur'ān al-Karīm, QS. al-Isrā' [17]: 31.

كَلِمَاتٍ، وَيُقَالُ لَهُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ، وَرِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ"^{٥٢}

وقد استندت الفتوى إلى هذا الحديث في بيان مراحل خلق الجنين، وما يتصل بها من حكم الإجهاض قبل نفخ الروح فيه.

والقاعدة الفقهية: "الحاجة تنزل منزلة الضرورة". وتفيد هذه القاعدة أن الحاجة قد تُنزل منزلة الضرورة في بعض الأحوال، متى تحققت ضوابطها الشرعية. وقد استندت الفتوى إلى هذه القاعدة في تقرير جواز الإجهاض عند الحاجة، وفق الضوابط والشروط التي نصت عليها الفتوى.^{٥٣}

وقد تضمنت الفتوى في حيثياتها نقل أربعة أقوال للفقهاء في حكم الإجهاض قبل نفخ الروح، وهي:

١. القول بالجواز مطلقاً، وهو قول بعض علماء الزيدية، وطائفة من فقهاء الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة.

٢. القول بالجواز عند وجود العذر، والكراهة عند عدمه، وهو قول بعض فقهاء الحنفية والشافعية.

٣. القول بالكراهة مطلقاً، وهو قول بعض فقهاء المالكية.

٤. القول بالتحريم، وهو المعتمد عند المالكية.^{٥٤}

⁵² Fatwa Majelis Ulama Indonesia Nomor 4 Tahun 2005 Tentang Aborsi, Nomor 4 Tahun 2005.

⁵³ Fatwa Majelis Ulama Indonesia Nomor 4 Tahun 2005 Tentang Aborsi, Nomor 4 Tahun 2005, 451.

⁵⁴ Fatwa Majelis Ulama Indonesia Nomor 4 Tahun 2005 Tentang Aborsi, Nomor 4 Tahun 2005, 451.

وأما بعد نفخ الروح، فيُحكم على الإجهاض بالتحريم في الأصل، إلا إذا وُجد عذر معتبر شرعاً. وإذا وُلد الجنين ميتاً بسبب الاعتداء عليه، وجبت فيه الغُرة بوصفها ضماناً شرعياً عن الجنين. وإضافة إلى ذلك، نقلت فتوى مجلس العلماء الإندونيسي عن الإمام الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين أنه يرى أن التقاء النطفة بالبويضة واستعدادها لقبول الحياة مرحلة ينبغي احترامها وصيانتها، وأن الاعتداء عليها وإفسادها يُعدّ من الجناية.⁵⁵

ومن الأقوال التي أوردتها الفتوى قول الشيخ عطية صقر، رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف، حيث فُرّق في حكم إجهاض الحمل الناتج عن الزنا بحسب كيفية وقوعه. فالحمل الذي يترتب على الاغتصاب، أي الناتج عن الجماع بالإكراه، قد يُباح إجهاضه إذا كانت المرأة تشعر بالندم والألم والمعاناة الشديدة بسبب الحمل. وأما الحمل الناتج عن الزنا الواقع برضا الطرفين واختيارهما، فلا يُباح إجهاضه؛ خشية أن يؤدي التساهل في ذلك إلى فتح باب الفساد والتدّرع به في ارتكاب الزنا.⁵⁶

وبناءً على أقوال الفقهاء المتقدمة، وما ورد في فتوى المؤتمر الوطني لمجلس العلماء الإندونيسي رقم ١/المؤتمر الوطني السادس/MUI/٢٠٠٠ بشأن الإجهاض، وكذلك ما أسفرت عنه اجتماعات لجنة الفتوى بمجلس العلماء

⁵⁵ Fatwa Majelis Ulama Indonesia Nomor 4 Tahun 2005 Tentang Aborsi, Nomor 4 Tahun 2005, 453.

⁵⁶ Fatwa Majelis Ulama Indonesia Nomor 4 Tahun 2005 Tentang Aborsi, Nomor 4 Tahun 2005, 452.

الإندونيسي المنعقدة في ٣ فبراير ٢٠٠٥م، و ١٠ ربيع الآخر ١٤٢٦هـ الموافق
١٩ مايو ٢٠٠٥م، و ١٢ ربيع الآخر ١٤٢٦هـ الموافق ٢١ مايو ٢٠٠٥م،
فقد قرّر مجلس العلماء الإندونيسي جملةً من الأحكام المتعلقة بالإجهاض،
وهي:

الضوابط العامة:

١. **الضرورة:** هي الحالة التي يكون فيها الإنسان في وضعٍ يُخشى معه
على حياته، بحيث يترتب على عدم ارتكاب ما هو محظور في الأصل
وقوع الهلاك أو اقترابه.

٢. **الحاجة:** هي الحالة التي يواجه فيها الإنسان حاجةً ملحةً، بحيث
يترتب على عدم ارتكاب ما هو محظور في الأصل وقوعه في مشقةٍ
شديدة.

الأحكام الشرعية:

١. يحرم الإجهاض منذ حدوث انغراس الكيسة الأريمية، وهي البنية
الأولية التي تتكوّن عقب الإخصاب، في جدار رحم الأم، أي منذ
حدوث الانغراس. (nidasi)

٢. يجوز الإجهاض عند وجود عذرٍ معتبر شرعاً، سواء أكان ذلك
بسبب الضرورة أم الحاجة.

أ. تشمل حالات الضرورة التي تُبيح الإجهاض ما يأتي:

(١) إصابة المرأة الحامل بمرضٍ جسديٍّ شديدٍ، كالسرطان في
مراحله المتقدمة، أو داء السُّل المصحوب بوجود تجاويف
رئوية (caverna) ، أو غير ذلك من الأمراض الجسدية
الشديدة التي يقررها الفريق الطبي المختص.

(٢) كون الحمل مُهدِّداً لحياة الأم.

ب. وأما حالات الحاجة التي يُباح فيها الإجهاض، فتشمل ما يأتي:
(١) ثبوت إصابة الجنين بعيبٍ وراثيٍّ يصعب علاجه بعد
الولادة.

(٢) الحمل الناتج عن الاغتصاب، على أن يثبت ذلك من
قبل الفريق المختص، الذي يضم في جملة أعضائه أسرة
الضحية والطبيب وأحد أهل العلم.

ت. ويُشترط لإباحة الإجهاض المشار إليه في الفقرة (ب) أن يتم قبل
بلوغ عمر الحمل أربعين يوماً.

ث. ولا يُباح الإجهاض بسبب العذر المشار إليه في الفقرة (ب)، البند
(٢)، إلا في المستشفى أو في إحدى المنشآت الصحية المستوفية
للشروط المقررة، والتي تعيّنها الحكومة.

ج. ويحرم الإجهاض إذا كان الحمل ناتجاً عن الزنا.^{٥٧}

⁵⁷ Fatwa Majelis Ulama Indonesia Nomor 4 Tahun 2005 Tentang Aborsi, Nomor 4 Tahun 2005, 456.

٣. موقف مجلس الترجيح والتجديد بالمحمدية من الإجهاض

تناول مجلس الترجيح والتجديد بالمحمدية مسألة الإجهاض من الناحية الشرعية، وقد صدر في شأنها قرار مؤتمر الترجيح الثاني والعشرين المنعقد في مالانغ، في جاوة الشرقية، سنة ١٩٨٩ م. ثم وُضِّحت مضامين هذا القرار في قرار القيادة المركزية للمحمدية رقم (54/KEP/I.0/B/2024) بشأن تنفيذ قرار المؤتمر الوطني للترجيح الثلاثين المنعقد سنة ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م المتعلق بفقهاء حماية الطفل.

ومن الأدلة الشرعية التي استند إليها هذا القرار ما يأتي:

﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (سورة البقرة: ١٩٥).

﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (سورة البقرة: ١٧٣).

كما استند مجلس الترجيح والتجديد بالمحمدية في بيان حكم الإجهاض

إلى عدد من القواعد الفقهية، من أبرزها :

«الضَّرُورَاتُ تُبِيحُ الْمَحْظُورَاتِ»^{٥٨}

«إِذَا تَعَارَضَتْ مَفْسَدَتَانِ رُوعِيَّيَا أَعْظَمُهُمَا ضَرَرًا بَارَزَتْكَابِ أَخَفَّهُمَا»^{٥٩}

⁵⁸ Majelis Tarjih dan Tajdid Pimpinan Pusat Muhammadiyah, *Keputusan Mukhtamar Tarjih Muhammadiyah XXII Di Malang Jawa Timur Tahun 1989*, 24.

⁵⁹ Majelis Tarjih dan Tajdid Pimpinan Pusat Muhammadiyah, *Keputusan Mukhtamar Tarjih Muhammadiyah XXII Di Malang Jawa Timur Tahun 1989*, 24.

ويرى مجلس الترجيح والتجديد بالمحمدية، وفقا لما ورد في قرار مؤتمر الترجيح الثاني والعشرين، أن حياة الإنسان تبدأ منذ حدوث الإخصاب (*conception*)، أي منذ التقاء الحيوان المنوي بالبويضة، ومنذ هذه المرحلة تُعدّ الحياة الإنسانية جديرة بالحفظ والرعاية والتكريم. ولا يرى مجلس الترجيح والتجديد بالمحمدية أن نفخ الروح في الجنين بعد مرور مائة وعشرين يوما يمثل بداية الحياة الإنسانية؛ لأن عملية الحياة قد بدأت منذ حدوث الإخصاب، ثم تستمر في التطور عبر مرحلتى العلقه والمضغة. أما الروح التي تُنفخ في الجنين بعد مائة وعشرين يوما، فتُفهم على أنها الروح الإنسانية، أي العنصر المرتبط بالفطرة الإنسانية والاستعداد لتحمل التكليف الشرعي. وبناء على ذلك، يبدأ الحكم الشرعي المتعلق بالإجهاض منذ حدوث الإخصاب، ومن ثم فإن إسقاط الحمل دون سبب يجيزه الشرع يُعدّ مخالفا لمبدأ صيانة كرامة الإنسان واحترام حرمة. وعلى هذا الأساس، قرّر مؤتمر الترجيح الثاني والعشرون الأحكام الآتية:

١. لإجهاض الجنائي (*Abortus provocatus kriminalis*) ، وهو إسقاط الحمل منذ حدوث الإخصاب من غير سبب معتبر شرعا، وحكمه التحريم.

٢. الإجهاض الطبي (*Abortus provocatus medicinalis*) ، وهو الإجهاض الذي يُباح عند الضرورة، والمتمثلة في الخشية على سلامة

الأم أثناء الحمل أو عند الولادة، وذلك بناءً على ما يقرره أهل الاختصاص بعد استشارتهم^{٦٠}.

ثم تأكد هذا الموقف وتوسّع بيانه في قرار القيادة المركزية للمحمدية رقم (54/KEP/I.O/B/2024) بشأن تنفيذ قرار المؤتمر الوطني للترجيح الثلاثين لعام ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م المتعلق بفقّه حماية الطفل، وقد نصّ هذا القرار على ما يأتي:

١. لا يجوز إجهاض الحمل غير المرغوب فيه (KTD) الناشئ عن فشل وسائل تنظيم الأسرة، ما لم توجد حالة تهدد حياة الأم أو الجنين؛ إذ يجب في هذه الحالة استمرار الحمل.
٢. يجوز إجهاض الحمل غير المرغوب فيه (KTD) الناتج عن الاغتصاب، بشرط أن يترتب على استمرار الحمل ضررٌ بالأم أو الجنين بسبب ما تعانيه الضحية من ضغوط نفسية شديدة، وفي هذه الحالة لا يُعدّ الإجهاض من قبيل الإجهاض الجنائي (Abortus provocatus criminalis).^{٦١}

ويُشترط لإجراء الإجهاض المباح في هذه الحالة أن يتم على يد أحد أفراد الفريق الطبي المختص والمخوّل بذلك، وبموافقة المرأة المعنية، وبعد

⁶⁰ Majelis Tarjih dan Tajdid Pimpinan Pusat Muhammadiyah, *Keputusan Mukhtamar Tarjih Muhammadiyah XXII Di Malang Jawa Timur Tahun 1989*, 25–26.

⁶¹ Pimpinan Pusat Muhammadiyah, *Berita Resmi Muhammadiyah Nomor 03/2022–2027/Syakban 1445 H/Februari 2024 M* (Yogyakarta: Pimpinan Pusat Muhammadiyah, 2024), 72.

تلقيها الاستشارة والتوجيه من المختصين، من الأطباء وأهل العلم ووجهاء المجتمع. كما نصّ القرار على أن تُجرى إجراءات الإجهاض في إندونيسيا وفقا للأحكام المنصوص عليها في القوانين واللوائح النافذة.⁶²

ويلاحظ في قرار القيادة المركزية للمحمدية رقم

(54/KEP/I.0/B/2024) أن إباحة الإجهاض بسبب الحمل

الذي يترتب على الاغتصاب لم تُقيّد بحدّ زمنيّ معين لعمر الحمل، سواء أكان محسوباً بالأيام أم بالأسابيع. وإنما ركّز القرار على تحقق الضرر الواقع على الأم أو الجنين نتيجة الضغوط النفسية الشديدة التي تعاني منها الضحية، مع استيفاء الشروط والضوابط المقررة لإجراء الإجهاض.

٤. موقف نخضة العلماء من حكم الإجهاض

ناقشت نخضة العلماء، من خلال منتدى بحث المسائل في المؤتمر الوطني لعلماء نخضة العلماء، المنعقد في ١-٢ نوفمبر ٢٠١٤م، مسألة حكم الإجهاض. وجاءت هذه المناقشة في سياق صدور اللائحة الحكومية رقم ٦١ لسنة ٢٠١٤م بشأن الصحة الإنجابية، التي نظمت الاستثناءات من حظر الإجهاض في حالات معينة، ولا سيما عند وجود ضرورة طبية أو حدوث الحمل الذي يترتب على الاغتصاب. وقد أثارت

⁶² Pimpinan Pusat Muhammadiyah, *Berita Resmi Muhammadiyah Nomor 03/2022–2027/Syakban 1445 H/Februari 2024 M*, 73.

هذه الأحكام في ذلك الوقت جدلاً في المجتمع، إذ اعتُبر أنها تفتح مجالاً لممارسة الإجهاض.⁶³

ومن الأدلة الشرعية التي استند إليها هذا الرأي ما ورد في كتاب بغية المسترشدين، ص. ٥٢٢:

يَحْرُمُ التَّسَبُّبُ فِي إِسْقَاطِ الْحَنِينِ بَعْدَ اسْتِقْرَارِهِ فِي الرَّحِمِ، بِأَنْ صَارَ عَلَقَةً أَوْ مُضْغَةً، وَلَوْ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ، كَمَا فِي التُّحْفَةِ، وَقَالَ الرَّمْلِيُّ: لَا يَحْرُمُ إِلَّا بَعْدَ النَّفْخِ⁶⁴

ويُفهم من هذا النص أن الفقهاء اختلفوا في حكم إسقاط الجنين بعد استقراره في الرحم، سواء أكان في مرحلة العلقة أم في مرحلة المضغة، وقبل نفخ الروح فيه. فذهب بعضهم إلى التحريم في هذه المرحلة، في حين ذهب الإمام الرملي إلى أن التحريم لا يثبت إلا بعد نفخ الروح.

كما ورد في حاشية إعانة الطالبين أن الفقهاء اختلفوا في حكم إسقاط النطفة بعد استقرارها في الرحم؛ فذهب أبو إسحاق المروزي إلى جواز إسقاط النطفة والعلقة، وثقل مثل ذلك عن أبي حنيفة. وفي إحياء علوم الدين ما يدل على تحريم إسقاط النطفة بعد استقرارها في الرحم،

⁶³ "Hukum Aborsi dalam Islam," NU Online, accessed July 21, 2026, <https://nu.or.id/syariah/hukum-aborsi-dalam-islam-ex63H>.

⁶⁴ Mohammad Reza Alfian, "Pandangan Ulama Indonesia Tentang Aborsi Dalam Perspektif Hukum Perlindungan Anak Dan HAM (Kajian Fatwa NU, Muhammadiyah Dan MUI)" (Tesis Magister, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah, 2019), 65, <https://repository.uinjkt.ac.id/dspace/bitstream/123456789/50241/1/MOHAMMAD%20REZA%20ALFIAN-FSH.pdf>.

لما تؤول إليه من مراحل التكوين والاستعداد لنفخ الروح فيها. وقد عُدَّ هذا القول أرجح، مع التفريق بين الإسقاط والعزل؛ لأن العزل يقع قبل استقرار النطفة في الرحم، بخلاف الإسقاط بعد استقرارها.⁶⁵

ويُستفاد من هذين المرجعين أن الأساس الفقهي الذي استند إليه منتدى بحث المسائل (LBM NU) في تناول حكم الإجهاض يتضمن اختلاف الفقهاء في حكم إسقاط الحمل قبل نفخ الروح. فقد أجاز بعض الفقهاء الإجهاض في المراحل الأولى من الحمل، في حين مال آخرون إلى القول بتحريمه بعد استقرار النطفة في الرحم.

وبناءً على هذه الاعتبارات، قرّر منتدى بحث المسائل (LBM NU) جملةً من الأحكام العامة المتعلقة بالحالات التي يمكن أن تكون أساساً لجواز فعل ما هو محظور في الأصل، وهي:⁶⁶

١. الضرورة: هي الحالة التي يُباح فيها للإنسان ارتكاب ما هو محرّم في الأصل، إذا كان تركه قد يؤدي إلى الهلاك أو إلى إلحاق الضرر بنفسه.
٢. الحاجة: هي الحالة التي يكون فيها الإنسان في حاجةٍ ماسّةٍ إلى أمرٍ ما، بحيث يترتب على عدم تلبّيتها وقوعُ مشقةٍ شديدةٍ عليه.

⁶⁵ Mohammad Reza Alfian, "Pandangan Ulama Indonesia Tentang Aborsi Dalam Perspektif Hukum Perlindungan Anak Dan HAM (Kajian Fatwa NU, Muhammadiyah Dan MUI)," 66.

⁶⁶ Mohammad Reza Alfian, "Pandangan Ulama Indonesia Tentang Aborsi Dalam Perspektif Hukum Perlindungan Anak Dan HAM (Kajian Fatwa NU, Muhammadiyah Dan MUI)," 65.

وبناءً على هذه الأحكام العامة، قرر منتدى بحث المسائل (LBM NU) الأحكام الشرعية المتعلقة بالإجهاض على النحو الآتي:

١. الأصل في حكم الإجهاض هو التحريم.
 ٢. يُباح الإجهاض عند تحقق الضرورة أو الحاجة التي قد تهدد حياة الأم أو الجنين، على أن يُجرى ذلك بناءً على تقدير فريق من الأطباء المختصين.
 ٣. ذهب بعض الفقهاء إلى جواز الإجهاض قبل بلوغ الجنين أربعين يومًا من تاريخ الإخصاب، ولو من غير سبب معيّن. ويمكن، من الناحية الطبية، تحديد عمر الحمل بالاعتماد على اليوم الأول من آخر دورة شهرية (HPHT).
 ٤. يبقى الإجهاض في الحمل الناتج عن الزنا محرّمًا شرعًا.
 ٥. يُحدّد نفخ الروح في الجنين ببلوغ مائة وعشرين يومًا، استنادًا إلى أقوال الفقهاء في بيان مراحل تكوّن الجنين.
- وأما الحمل الناتج عن الاغتصاب، فقد قرّر منتدى بحث المسائل (LBM NU) في شأنه حكمًا ينبغي تمييزه عن الأحكام العامة المتعلقة بالإجهاض. واستنادًا إلى قرار المؤتمر الوطني لعلماء نهضة العلماء (NU) لعام ٢٠١٤م، فإن إجهاض الحمل الناتج عن الاغتصاب محكوم بالتحريم. ومع ذلك، ورد في القرار أيضًا قول بعض الفقهاء بجواز الإجهاض قبل بلوغ

عمر الحمل أربعين يوما من تاريخ الإخصاب، ولو من غير سبب خاص⁶⁷. وبناء على ذلك، لا يصح اختزال موقف نهضة العلماء في القول بأن إجهاض الحمل الناتج عن الاغتصاب جائز قبل مرور أربعين يوما؛ بل الأدق أن يقال إن الحمل الناتج عن الاغتصاب يُحكم بتحريم إجهاضه في الأصل، مع وجود قول لبعض الفقهاء يحيز الإجهاض قبل بلوغ عمر الحمل أربعين يوما من تاريخ الإخصاب.

المؤسسة	أحكام القرار	الأدلة الشرعية
مجلس العلماء الإندونيسي (MUI)	الأصل في حكم الإجهاض هو التحريم منذ حدوث الانغراس (nidasi) ويجوز الإجهاض عند وجود الضرورة أو الحاجة. ويُعدّ الحمل الناتج عن الاغتصاب من حالات الحاجة التي تُبيح الإجهاض، بشرط أن يتم قبل مضي أربعين يوما من تاريخ الإخصاب. أما	القرآن الكريم، سورة الأنعام: ١٥١، وسورة الإسراء: ٣١؛ وحديث ابن مسعود في مراحل تكوّن الجنين؛ والقاعدة الفقهية «الحاجة تنزل منزلة الضرورة»؛ وأقوال الفقهاء في حكم الإجهاض قبل نفخ الروح؛ ورأي الشيخ عطية صقر في حكم

⁶⁷ Muhammad Syakir NF, "Keputusan-Keputusan Penting dalam Sejarah Munas Alim Ulama NU."

الحمل الناتج عن الزنا، فيبقى إجهاضه محرّماً. الاجتصاب.	الحمل الناتج عن الزنا، فيبقى إجهاضه محرّماً. الاجتصاب.	
المحمدية تبدأ الحياة الإنسانية منذ حدوث الإخصاب. ويُحكم بتحريم الإجهاض إذا لم يستند إلى سبب معتبر شرعاً، في حين يُباح الإجهاض عند تحقق الضرورة الطبية. ويجوز إجهاض الحمل غير المرغوب فيه (KTD) الناتج عن الاجتصاب إذا أدى استمرار الحمل إلى إلحاق ضرر بالأم أو الجنين نتيجة ما تعانيه الضحية من ضغوط نفسية شديدة، ولا يُصنّف الإجهاض في هذه الحالة ضمن الإجهاض الجنائي (Abortus provocatus criminalis). ولم يتضمن	القرآن الكريم، سورة البقرة: ١٧٣ و ١٩٥؛ والقاعدتان الفقهيتان : «الضرورات تبيح المحظورات» و«إذا تعارضت مفسدتان روعي أعظمهما ضرراً بارتكاب أخفهما»؛ كما يستند إلى اعتبار أن الحياة الإنسانية تبدأ منذ حدوث الإخصاب، ومن ثم فإن حماية الجنين لا تتوقف على نفخ الروح فيه.	

	القرار تحديد حدّ معيّن لعمر الحمل، سواء أكان محسوبًا بالأيام أم بالأسابيع.	
نخضة العلماء (NU)	لأصل في حكم الإجهاض هو التحريم، ولا يُستثنى من ذلك إلا حالة الضرورة التي تهدد حياة الأم أو الجنين، وذلك بناءً على تقدير الأطباء المختصين. كما حُكم بتحريم الإجهاض في الحمل الناتج عن الاغتصاب. ومع ذلك، يتضمن القرار قول بعض الفقهاء الذين أجازوا الإجهاض قبل مضي أربعين يومًا من تاريخ الإخصاب. أما الحمل الناتج عن الزنا، فيبقى إجهاضه محرّمًا.	يستند هذا الحكم، من جملة ما يستند إليه، إلى ما ورد في كتاب بغية المسترشدین وحاشية إعانة الطالبین من اختلاف الفقهاء في حكم إسقاط الحمل قبل نفخ الروح، وإلى مفهومي الضرورة والحاجة، واعتبار رأي فريق من الأطباء المختصين، وأقوال الفقهاء في تحديد مدة نفخ الروح بمائة وعشرين يومًا.